

ما هو علم اللاهوت النظامي؟  
الدرس ١ من سلسلة الدروس 'بناء علم اللاهوت النظامي'  
دليل الدراسة

المحتويات	الصفحة
مخطط - مخطط الدرس، يتضمن الوقت الذي يبدأ فيه كل قسم من الدرس.	2
ملاحظات - لائحة تزود: مخطط الدرس؛ الملاحظات الرئيسية، اقتباسات وتلخيصات من الدرس؛ وفراغ لكتابة ملاحظات إضافية.	3
أسئلة للمراجعة - أسئلة عن المحتوى الرئيسي للدرس، وفراغ لكتابة الأجوبة؛ مناسبة لوظائف كتابية واختبارات.	19
أسئلة تطبيقية - أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، اللاهوت والخدمة؛ مناسبة للمناقشة الجماعية، الوظائف الكتابية والاختبارات.	25

كيف تستعمل هذا الدرس ودليل الدراسة

- قبل أن تشاهد الدرس
- التحضير - أكمل أي قراءات مقترحة
- خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.
- أثناء مشاهدة الدرس
- ملاحظات - استعمل قسم الملاحظات لمتابعة الدرس ولأخذ ملاحظات إضافية. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً في الملاحظات، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
- توقف /وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.
- بعد مشاهدة الدرس
- أسئلة المراجعة - أجب على أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
- أسئلة التطبيق - إن أسئلة التطبيق مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

## مخطط الدرس

١. المقدمة
٢. العهد الجديد
  - أ. علم اللاهوت النظامي
    ١. كتابي
    ٢. منطقي
    ٣. تقليدي
  - ب. لاهوت العهد الجديد
    ١. التنوع
    ٢. الطبيعة الرعوية
    ٣. الأشكال الأدبية
    ٤. الإطار الأساسي
  ٣. التطورات التاريخية
    - أ. لاهوت آباء الكنيسة
      ١. التغييرات الثقافية
      ٢. التغييرات اللاهوتية
    - ب. لاهوت القرون الوسطى
      ١. التغييرات الثقافية
      ٢. التغييرات اللاهوتية
    - ج. اللاهوت البروتستانتي
      ١. المصلحين الأوائل
      ٢. الطوائف الكلاسيكية
      ٣. النظاميات الحديثة
    ٤. القيم والأخطار
      - أ. الحياة المسيحية
        ١. التعزيز
        ٢. الإعاقة
      - ب. التفاعل في المجتمع
        ١. التعزيز

٢. الإعاقة  
ج. التفسير النصّي للكتاب المقدس  
١. التعزيز  
٢. الإعاقة  
٥. الخلاصة

## الملاحظات

### ١. المقدمة

إذا خصصنا وقتاً لتنسيق لاهوتنا بطريقة منظمة، سنكون قادرين على القيام بأشياء أكثر بكثير في خدمة المسيح وملكوته.

إن علم اللاهوت النظامي هو إحدى الطرق الرئيسية التي قاد الروح القدس بها الكنيسة المسيحية لترتيب لاهوتها.

### ٢. العهد الجديد

تعكس كل الأنظمة اللاهوتية، ما عدا الكتاب المقدس، نقائص الكائنات البشرية الخاطئة. وهكذا، لا بد أن نكون مهتمين جداً بمقارنة علم اللاهوت النظامي بالكتاب المقدس.

### أ. علم اللاهوت النظامي

كان علم اللاهوت النظامي، عبر التاريخ، أحد الطرق الأكثر تأثيراً والتي بنى المسيحيون بواسطتها فكرهم اللاهوتي.

بعض الأمثلة للعقائد النظامية:

"يسعى علم اللاهوت النظامي إلى تقديم عرض منظم لكل الحقائق العقائدية للديانة المسيحية". (لويس بيركوف، علم اللاهوت النظامي، الفصل الرابع)

## ١. كتابي

فبالنسبة للاهوتيين البروتستانت الذين يتقيدون بـ "Sola Scriptura". أي الكتاب المقدس وحده. فإن القول بأننا نركز على الحقائق العقائدية يعني وجوب تطابق لاهوتنا كله مع الكتاب المقدس.

تشمل الأسس الخاطئة للاهوت النظامي على:

تقليد الكنيسة أو العقيدة

:

الخبرة الدينية

الفلسفة غير المسيحية

## ٢. منطقي

يسعى اللاهوتيون النظاميون إلى إيضاح كيف تُظهر تعاليم الكتاب المقدس نظام معتقدات منطقي موحد.

## ٣. تقليدي

لا يتفاعل علم اللاهوت النظامي مع الكتاب المقدس فحسب، بل مع الطرق الأساسية التي عبر بها اللاهوتيون عن تعاليم الكتاب المقدس على مدى تاريخ الكنيسة.

يرتب علماء اللاهوتيون النظاميون عادة عقائد الأسفار المقدسة على هذا النحو:

١. علم الكتاب المقدس

٢. اللاهوت الصحيح

٣. علم الإنسان

٤. علم اللاهوت الخلاصي

٥. علم الكنيسة المسيحية

٦. علم الأمور الأخيرة

## ب. لاهوت العهد الجديد

يسعى علماء علم اللاهوت النظامي الجيّدون إلى أن تتوافق تأكيداتهم مع تأكيدات العهد الجديد قدر الإمكان. ومع هذا يختلف علم اللاهوت النظامي عن العهد الجديد. تختلف ملامح لاهوت العهد الجديد عن تلك في علم اللاهوت النظامي في أربع طرق على الأقل.

## ١. التنوع

يوجد تنوع كبير في المصطلحات والتصنيفات في العهد الجديد أكثر من علم اللاهوت النظامي.

الوحي العضوي: فقد صان الروح القدس كتابة الكتاب المقدس من الوقوع في الخطأ ومن مناقضة بعضهم البعض، ولكنه لم يبسط المفردات والتصنيفات التي استخدمها كتابة العهد الجديد بحيث تصبح موحدة.

## ٢. الطبيعة الرعوية

عبر كتابة العهد الجديد عن لاهوتهم بطرقٍ خاطبت بشكلٍ نسبي الاحتياجات المحددة بأساليبٍ محددة، بدلاً من الحقائق الكلية الثابتة.

### ٣. الأشكال الأدبية

تمت كتابة علم اللاهوت النظامي بأسلوبٍ أدبيٍ أساسيٍ واحد: وهو ما يمكن تسميته مقال أو بحثٌ مُمدد. بالمقابل، تم التعبير عن لاهوت العهد الجديد بأشكالٍ أدبيةٍ متنوعة.

### ٤. الإطار الرئيسي

أنشأ كتاب العهد الجديد لاهوتهم إلى حدٍ كبيرٍ حول موضوع ملكوت الله المسياني، بدلاً من البنية التقليدية للاهوت النظامي.

كان أحد الأهداف الأولية لكتاب العهد الجديد أن يشرحوا أن الانتقال من عصر السبي والخطيئة هذا إلى ملكوت المسيح سيتضمّن عملية معقّدة ومطوّلة.

التأسيس:

الاستمرارية:

الاكتمال:

### ٣. التطورات التاريخية

جاء علم اللاهوت النظامي عن طريق عملية طويلة من استجابة الكنيسة ورعايتها في عالم متغيّر.

أ. لاهوت الآباء الأوائل (١٥٠-٦٠٠ ميلادية)

## ١. التغيرات الثقافية

أصبح الأمميون، بدل اليهود، اللاهوتيون القياديون في الكنيسة. وبدأوا بوصف المسيحية بحسب الفلسفات اليونانية في أيامهم.

وصل القادة المسيحيون إلى العالم:

الحركة التوفيقية:

الخدمة الشرعية:

## ٢. التغييرات اللاهوتية

كان التيار الديني والفلسفي المهيمن على عالم البحر الأبيض المتوسط، خلال فترة آباء الكنيسة، معروفاً بالأفلاطونية الجديدة. وقد كانت متأصلة في تعاليم أفلاطون، كما أنها تضمنت أيضاً أفكاراً جديدة قام بتقديمها فلاسفة مثل بلوتينوس، الذي عاش من عام 203 - 279 ميلادية.

الثنائية:

العقلانية:

التصوّف:

لم يسمح اللاهوتيون المسيحيون المخلصون، في فترة آباء الكنيسة، لاهتمامهم بالأفلاطونية الجديدة أن يحلّ محلّ التزاماتهم الأساسية بالإنجيل الحقيقي.

الأولويات الروحية

أهمية العقل

أهمية التصوّف

ب. لاهوت القرون الوسطى (٦٠٠-١٥٠٠ ميلادية).

عندما قام المسيحيون، وبشكل مستمر، بتطبيق النظرة اليونانية للعقلانية والمنطق البشري على اللاهوت المسيحي والتي تدعى غالباً بالسكولاستية

## ١. التغيرات الثقافية

تحولت المجتمعات الفكرية لعالم البحر الأبيض المتوسط من الأفلاطونية الجديدة إلى فلسفة أرسطو.

## ٢. التغيرات اللاهوتية

كانت السكولاستية عقلانية بشكل كبير، مركزةً على قيمة المنطق في فحص، شرح والدفاع عن اللاهوت بأكمله. كان يجب تحليل العالمين المادي والروحي، وحتى الله نفسه، عن طريق التطبيق الدقيق للمنطق.

وجهة نظر أرسطو عن المنطق:

علم المصطلحات:

الافتراضات: تأكيدات على حقيقة يتم تشكيلها بواسطة الفاعل والمفعول به.

القياس المنطقي: جدل منطقي يتم فيه ترتيب الافتراضات لتشكّل مقدمات وخاتمات.

الأولويات: من أجل التواصل مع ثقافتهم الأرسطورية، بنى السكولاستيون ملخصاتهم العقائدية بصرامة حسب نظام اللاهوت من فوق.

ج. اللاهوت البروتستانتي (١٥٠٠ ميلادية-الزمن الحاضر)

### ١. المصلحون الأوائل

كان هدف اللاهوت البروتستانتي المبكر إعادة بناء اللاهوت المسيحي وفقاً لمحتوى الكتاب المقدس.

أظهر كالفن في معاهده للاهوت المسيحي اهتماماً بارزاً بمنطق أرسطو، وذلك من خلال الطرق التي استخدم فيها المصطلحات التقنية، عبّر عن لاهوته بالإفتراضات، وضع القياسات المنطقية ليتأمل في المسائل؛ كما أنه كيّف لاهوته وفقاً لأولويات اللاهوت من فوق.

### ٢. الإقرارات الكلاسيكية

أصدر البروتستانتيون في مناطق مختلفة من العالم عدداً من كتب تعليم قواعد الدين والبيانات الكلاسيكية التي لخصت إيمانهم.

ويشمل إقرار الإيمان الويستمنستري منطق أرسطو من حيث الطرق التي يعتمد فيها على المصطلحات التقنية، وكيف تشكل الافتراضات الشكل الأساسي للتعبير، والطرق التي تدعم فيها القياسات المنطقية الحذرة تقديم اللاهوت، وكيف ترتب مواضيع اللاهوت وفقاً لأولويات اللاهوت من فوق.

### ٣. علم اللاهوت النظامي الحديث

أعطى (تشارلز هودج)، والذي عاش من عام 1797 وحتى عام 1878، المنطق العقلائي دوراً رئيسياً خلال لاهوته النظامي، عندما استخدم المصطلحات التقنية التقليدية، اعتمد على الافتراضات، بنى قضيته مستخدماً قياسات منطقية دقيقة، واتبع أولويات اللاهوت من فوق.

"...إن الكتاب المقدس بالنسبة لللاهوتي هو مثل الطبيعة بالنسبة لرجل العلوم. فهو مخزن الحقائق الخاص به؛ وطريقته في التحقق مما يعلمه الكتاب المقدس، إنه نفس الأمور التي يتبناها فيلسوف الطبيعة ليتحقق مما تعلمه الطبيعة". تشارلز هودج

#### ٤. القيم والأخطار

قدّم الله ثلاثة مصادر رئيسية علينا أن نستقي منها عندما نبني اللاهوت المسيحي: التفسير النصّي للكتاب المقدس، التفاعل في المجتمع، وفي الحياة المسيحية.

تساعدنا هذه المصادر اللاهوتية الرئيسية في تقييم مستويات الثقة الذي يجب أن نمناها لمعتقدات نمتلكها.

### أ. الحياة المسيحية

تشمل الحياة المسيحية تقديسنا ونمونا في القداسة.

□ الأفكار (الأرثوذكسية)

□ الأفعال (الأورثوبراكسية)

□ العواطف (الأورثويناوسية)

## ١. التعزيز

يتمتع علم اللاهوت النظامي بالقوة، خاصةً في مجال الأرثوذكسية. فهو يزودنا بطريقة تفكير نظامية، أي إطار فكري يضع اعتباراً للقضايا التي تواجهنا في حياتنا اليومية بشكل صحيح.

## ٢. الإعاقة

يمكننا أن نشغل بترتيب عقائدنا في نظام منطقي حتى أننا نتجاهل الأبعاد الأخرى للحياة المسيحية، وخاصة الأثروراكية، (مكفين تصرفاتنا مع إرادة الله)، والأرثوفاوسية (مكفين عواطفنا مع إرادة الله).

## ب. التفاعل في المجتمع

يتفاعل المسيحيون مع بعضهم البعض لأننا نعرف أن الكنيسة هي المجال المركزي الذي يعمل الروح القدس من خلاله في العالم. ويتوقع منا المسيح أن نبني لاهوتنا بالعمل مع الآخرين الممثلين بالروح القدس.

التراث المسيحي:

الروح القدس:

□ المجتمع الحاضر:

### ١. التعزيز

يؤسس علم اللاهوت النظامي اللاهوت باعتبار الأشياء التي سبق وعلمها الروح القدس لكنيسة المسيح، مركزاً على الطريقة التي بنى بها الرجال والنساء العظماء اللاهوت المسيحي في الماضي.

### ٢. الإعاقة

عندما نأخذ التركيز التقليدي لعلم اللاهوت النظامي أكثر مما ينبغي، فبإمكانه أن يقودنا إلى الخروج عن الموضوع، متجاهلين ما يعلمه الروح القدس للمجتمع الحاضر، وكيف يكون حكمنا الخاص.

### ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

الطرق الرئيسية التي علم الروح القدس الكنيسة من خلالها لتفسر الكتاب المقدس.

## التحليل الأدبي (صورة)

□

يسعى التحليل الأدبي بصورة عامة لفهم الكتاب المقدس كوثيقة وضعها كُتَّاب بشريين للتأثير على جمهورهم من خلال وسائل أدبية تقليدية.

## التحليل التاريخي (نافذة)

□

كان التركيز الأساسي للتحليل التاريخي منصباً على إعادة بناء ما حصل في تاريخ الكتاب المقدس، وفهم أهمية تلك الأحداث بالنسبة للشعوب التي عاشت في تلك الأزمنة.

## التحليل الموضوعي (مرآة)

□

ننظر إلى الأسفار المقدّسة على أنها مرآة، طريقة في توجيه الأسئلة، المواضيع، أو الأفكار المهمّة بالنسبة لنا، حتى لو لم تكن بارزة في الكتاب المقدّس نفسه.

### ١. التعزيز

تساعدنا عملية المقارنة وجمع الآيات المختلفة في كيان كليّ، على تجنّب معالجة شيء واحد تقوله آية واحدة من الأسفار المقدّسة حول موضوع ما على أنه كل ما تقوله حول ذلك الموضوع.

## ٢. الإعاقة

غالباً ما يعيق علم اللاهوت النظامي التفسير النصّي للكتاب المقدس لأنه لا يركز على التحليل التاريخي والأدبي للأسفار المقدّسة. فهو يضع حدوداً على ما نستخلصه من الكتاب المقدس.

## ٥. الخلاصة

### أسئلة للمراجعة

١. أوصف إطارات علم اللاهوت النظامي من جهة التزاماته بالحقيقة الكتابية، والتماسك المنطقي والتشديد التقليدي؟

٢. أوصف إطارات لاهوت العهد الجديد من جهة تنوعه، الطبيعة الرعوية، الأشكال الأدبية والإطار؟



٣. ما هي الطرق التي يشبه بها علم اللاهوت النظامي لاهوت العهد الجديد؟

٤. ما هي الطرق التي يختلف بها علم اللاهوت النظامي عن لاهوت العهد الجديد؟



٥. لماذا وكيف تغيّر اللاهوت المسيحي الأصلي ليقابل حديات الخدمة للأمم خلال فترة الآباء الأوائل؟

٦. أوصف الحركة اللاهوتية للسكولاستية واستعمالها للمنطق الأرسطوري؟



٧. أوصف المراحل الثلاثة للاهوت البروتستانتي بالنسبة للمصلحين الأوائل، والإقرارات الكلاسيكية وعلم اللاهوت النظامي الحديث؟

٨. ما هي أوجه الشبه الموجودة بين الطريقة التي تم بها اللاهوت في فترات الآباء الأوائل، القرون الوسطى، والبروتستانتيّة؟



٩. أوصف كيف يعزز علم اللاهوت النظامي ويعيق الجوانب الثلاثة للحياة المسيحية؟

١٠. أوصف كيف يعزز علم اللاهوت النظامي ويعيق الجوانب الثلاثة للتفاعل في المجتمع؟



١١. اشرح كيف يعزز علم اللاهوت النظامي ويعيق التفسير النصي للكتاب المقدس؟

١٢. كيف يمكن أن نتبع أخطار علم اللاهوت النظامي بنجاح لكي نستفيد من قيمه؟



### أسئلة تطبيقية

١. ما المساعد بأن يكون لدينا علم اللاهوت النظامي بالإضافة للكتاب المقدس نفسه؟
٢. ما هو جانب علم اللاهوت النظامي الذي يساعدك أكثر في عيش الحياة المسيحية؟
٣. ما هو جانب علم اللاهوت النظامي الذي يساعدك أكثر في التفاعل في المجتمع؟
٤. ما هي البصيرة الأكثر أهمية التي تعلمتها من هذه الدراسة؟ ولماذا؟